

تغليق حول:

الأرقام العربية (*)

الخوري برحوم يوسف أيوب
حلب - سوريا

وساويرا سابوخت : « من علماء السريان المشاهير ، لقب بجدارة بـ « ساويرا الرياضي » تطلع بالعلوم الفلكية والطبيعية والرياضية ، ولد في مدينة نصيبين في الربع الاخير من القرن السادس الميلادي ، ترحب في دير قنشرين ، وتلقى علومه فيه ، في عام 638 م ، سيم أسقفاً على ديره ، توفي سنة 667 م » . (3)

هذا وقد نشر الأستاذ بنيامين حداد مقالا جامعاً شاملاً بعنوان « رأي في نشأة الأرقام » مع الأشكال والصور التوضيحية منذ عهد سحيق يثبت فيه فضل علماء السريان واللغة الآرامية السريانية في نشأة الأرقام وانتقالها الى المشرق والمغرب العربيين ، يمكنكم الاطلاع عليه في مجلة « مجمع اللغة السريانية » بغداد - المجلد الثاني 1976 من الصفحة 221 - 276 .

جاء في التعلیق :

.. فذكرتم قائلين « ونحن لا ننكر انه كان هناك اتصال للعرب المشاركة بالهندوس منذ عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان واتصال المغاربة بالاغريق ، ربما عن طريق السريان في آسيا الصغرى ... الخ ، فنقول :

« ان اول نص يثبت انتقال الأرقام الهندية اليها هو ما ذكره « ساويرا سابوخت » من أن الأرقام الهندية وصلت مدارس الرهبان في وادي الراندين في وقت يترب من عام 650 م » . (1)

« وقد أوضح العالم الرياضي « فرانسواتو » أن الأرقام التسعة الاولى ومعهما الصفر قد أدخلها « ساويرا سابوخت » عام 667 م من الهندية الى السريانية فالعربية » (2) .

- (*) مجلة (اللسان العربي) ، العدد 16 - ج 2 - ص 7 - 11 للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله .
(1) الأرقام العربية - سالم محمد الحميدة ص 91 .
(2) ابروهوم نورو - جولى ص 252 .
(3) الاب ألبير ابونا - ادب اللغة الآرامية - صفحة 363 - 364 .

عبريا لاتينيا ثم عاد الى رومة حيث كتب « وصف افريقيا » وامضاه يوم عاشر مارس 1526 م وكان آنذاك يرغب في العودة الى افريقيا وفي عام 1527 انتهى كتابه :
(Libellus de viris quibusdam, illustribus apud Arabes)

وفي عام 1528 غادر ايطاليا الى تونس حيث عاد الى الاسلام
(Widmannstadt, « J. A. », 1555 in Schefer 1896 I p. XVI - XVII).

وكان سنة قد قارب آنذاك الاربعمين ولم يعلم عنه شيء بعد ذلك ويظهر ان
Widmannstadt توجه الى افريقيا للقاء الوزان ومعظم المؤرخين يقولون ان الوزان توفي بتونس قبل 957هـ - 1550م
(دائرة المعارف الاسلامية) او في 1552 (حسب دائرة المعارف البريطانية) ولعله عاد الى فاس
نظرا لعدم اشارة المؤرخين الى بقاءه في تونس التي ادلتها الاسبان عام 1535 م وشارك مارمول
فيها ، فلو كان هناك لاشاروا اليه وكان ولي نعمته في السلطان محمد البرتغالي بفاس قد توفي
عام 1524 وقد تبنى البقاء في مدينة Médéc بالجزائر عام 1515 م .
(2) معجم عربي لاتيني :

الفه بروما (يوجد مخطوط بالاسكوريال رقم 598) .

كتاب وصف افريقيا وتاريخها للحسن بن محمد الوزان
للدكتور جمال زكريا قاسم

حوليات كلية الآداب (جامعة عين شمس) م . 11 (1968)

Léon l'Africain, 1) Description de l'Afrique tierce partie du monde - édition annotée par
Ch. Scheffer, Paris, Leroux, 1896.

2) Description de l'Afrique, nouvelle éd. de l'italien par A. Epaulard et annotée par A. Epaulard.
Th. Monod, H. Lhote et R. Mauny, Paris, 1956.

Léon l'Africain, The history and description of Africa. London 1896.

المهدي الحجوي : حياة الوزان الفاسي وآثاره - طبع بالرباط عام 1354هـ / 1935 م

هسبريس 1954 (3 - 4)

بروكلمان ج. 2 ص. 710 .

اللسان العربي